(١٨٢)

العدد ٤٥ — شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن — السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

بريد الحجاز

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

جده فى يوم الاربعاء ٢٦ شوال سنة ١٣٤٣ — الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٥

قاتل الله التعصب الممقوت

ان كثيراً من الناس قد فطرت نفوسهم على حب الشر والنزعة الى اضرم نار الشر والتلذذ بمرأى الشر وينتحلون للشر اسبابا يستغرب الشر نفسه احكام الدهاء الذى انتحلها ولابن السعود انواع شتى من هـذا الدهـاء ولا يمكن رميـه بالتعصب لدينه لان الدين الاسلامى شريف ومنزه عن الرغبـة فى اثارة الشر ومنزه عن كل شر قولا وفعلا ولـكن الدين برىٔ ممن يسعون فى الارض وراء اضرام نار الفتنة باسم التعصب للـدين كتبت بعض الجرائد والمجلات التى تصدر فى احدى مدن العالم ان ابن السعود يسير فى الحجاز على محور مرضى وسيره سيراً حسنا مطابق لقواعد الاسلام قالت هذا واظن انها نسيت فعلة العصابة الشقية التى باغتت المصلين فى الطائف واطلقت عليهم الرصاص فمات الذى مات وجرح الذى جرح

أليس هذا حادث فظيع من أفظع اعمال هذه العصابة التى تعيث فى الارض فسادا ولـكن لم تهتم تلك الجرائد لفظاعة الحادث من كونه جناية بل وضعته بقالب جعلته اسـلاميا صرفا وانهم لم يفعلوا فعلتهم هـذه الا باسم الدين وتنكيلا للحجازيين والحال ان العرب الجاهلين كانوا يحترمون الشهر الحرام فلا يسفكون فيه الدماء مع وثنيتهم وهمجيتهم ولكن هذه العصابه نراها لاحرمـة لها بشئ حتى ولا لشهر الصوم عندها ولا تقصد بفعلها هذا الا التقرب الى الله بقتل الحجازيين

اننى لا أريد أن اشرح لابن السعود ذلك لانه يعرفه مثلى ولكن أبى عليه حبـه للشر ولاضرام نار الفتنة وأن يتخذ من أى حادث كان مهما كان بسيطا وبعيداً عن الحقيقة وسيلة لنفث سمومه

فلو كان الدافع لها اسلامه لكانت كفت عن دم الابرياء المسلمين . ومن يدرى اذا كانت هذه العصابة مؤلفة من رجال مسلمين لم تكن بين يديها يد اجنبيـة عاملة ... قاتل الله التعصب الممقوت

وانى أرى الخزعبلات والاراجيف تزداد من يوم الى يوم فقد بلغنا من الخزعبلات التى تنشرها جريدة ام القرى على صفحاتها والبذور التى تبذرها الدعاية السعودية فى بعض الصحف وما نعلمه من تساهل بعض الناس فى قبول كل مايعرض على مسمعه من الاختلاقات دون تمحيص ولا تنقيب لان طبيعته جبلت على الاستنامة لصوت كل طبل يطرب ولو كان فارغ الجوف

كل ذلك أفهمنا كيف يتمكن ابن السعود من غرضه ليس من ابناء جلدته بل من اقناع بعض المتهوسة بانه على حق بما يهرف ويفترى

ويقول لا يهمنى بالمعاهدة البريطانية ان تكون النتيجة قضاء مبرما على آمال البلاد النجدية مادامت تصاريف الامور فى يدى على ما احب سواء فاز الحجاز باستقلاله مطالبا بحريته وحياته أو عاشت نجد راسخـة تحت اثقال الاستعمار والصحيح الواقع يجب ان نقول الحق ليس منى . بل ارتكازى على تلك المعاهدة التى جعلتنى اعتقد كل الاعتقاد هى القوة الهائلة وهى العامل الوحيد لفوزى واتوطيد عرش سلطانى ... وحسب ما اظهرته الجرائد على صفحاتها بأجلى مظهر وقالت

بالامس عرض المسلمون فى جهات الارض الكف عن المقاتلة وايجاد قاعدة للتفاهم مع الملك على المعظم . وبالامس عرض بعض كبار الغيورين على الاسلام تشكيل لجنة اسلامية بالصلح بين المتحاربين

فأبيت يا ابن السعود عناداً واعتماداً منك على تلك العشائر التى ابحت لها اموال ودماء المسلمين والابرياء لقاء مساعدتهم لك فشجعتك وقوتك على تحقيق جميع أمانيك رغم صوت النذير الاسلامى الذى كان ينادى بوجوب احترام حرمة الاماكن المقدسة وتهيئة السبيل المستقيم للحجاج حتى يقضوا فرضاً دينيا يقدسه الجميع ولكن الغطاء قد انكشف وظهرت انفا قيتك والاصابع التى لعبت بيد النجديين

ولقد علمت أنت وغيرك أن زعيم الحجاز ذو حق ثابت ولسوف يثير حربا عوانا على عطرسة الجبابره وسينا قشهم الحساب على ما اقترفوه من الجرائم والآثام وسلاحه الوحيد الذي به يعتضد وعليه يعتمد فى حفظ حقوقه وحقوق الحجازيين معا هو السيف القاطع . ولسان عقيدته الراسخة فى سوداء قلبه (ان نفسى وما ملكت يداى فى سبيل امتى المحبوبة)

وأن الارواح التى فاضت والدماء الزكيه التى أريقت فى سبيل الحجاز لهى خير أمثولة للتضحية الواجب على الامة الحجازية أن تجعلها شعارها عملا بقول الشاعر الحكيم

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

أخبار محلية

الجبهة الحربيه

قررت القيادة العليا باحتلال تلول وآبار غليل الواقعة فى الجبهة اليمانيه من الخط الحربى والتى تبعد بمسافة ١٣٠٠ متر وانشاء برج حصين فى تلك البقعة تحصينا لخطوطها اليمانيه وصداً للعدو عن المياه التى فيها فاستحضرت لهذا العمل الخطير كل اللوازم والادوات وتحركت مع العمال ثلة من الجيش مساحة با لعتاد الكافى وابتدأت فى العمل حتى اذا ما جن ليل الاثنين أغار عليهم العدو بقدر مائة من البدو فقابلتهم عساكرنا الموجودة بالنزلة اليمانيه حتى ارتدوا على اعقابهم وابتدأت المناوشات من الخطوط حتى أسفر الصبح فأدرك العدو مقصد الحكومة من أنشاء برج حصين على ماء تلك التلول وما يلحقه من وبال فارسل ذلك النجدات المتوالية من المشاة والخياله والهجانة وتقابلت مع الجيش الهاشمى المستيقظ لحركات العدو فكانت مدافعنا الواقعة فى النزلة اليمانيه تقذفه بصواعقها المحرقة ورشاشاتها تصليه ناراً حامية وجندنا يمطر عليه رصاصاً وابلا وليس للعدو سوى مدفع واحد فى الجهة الشرقية ومن شدة تأثير مدافعنا عليه فى تلك الليلة لم يتمكن الامن رمى ثلاثة قنابل وكلها لا تتجاوز خطوطنا الامامية بدون أى تأثير وقد قام العدو بحركة طفيفة من الجهة الشمالية واطلق مدفعه فى تلك الليلة فقابلته مدافعنا الضخمه بمهارة قوادها فاسكتته قهرا لانها أوقعت مرماها على استحكامات العدو واستمر الحرب بين الجيشين الهاشمى وبين العدو الى الساعه ٦ نهاراً فأسفرت هذه المعركة بانتصار الجيش الهاشمى وانهزام العدو وكانت دبابتنا قد اطمعته بالسكون حتى اقترب وتمكنت منه وناولته بنيرانها المتوالية وفتكت فيه فتكا شنيعا فارتد على اعقابه خاسراً تاركا ورائه مايبنوف من القتلى خمسين نفرا ماعدا الجرحى ومن شدة اطلاق الرصاص عليه لم يتمكن من نقل قتلاه فبقوا مطروحين على الارض ولكن جيوشنا وارتهم خوفا من انتشار الوباء فى البلاد والاحيت أنها فرقة طاغية باغية يجب ان تترك جثث قتلاها مطروحة فى الارض مطعما للوحوش والسباع ولاشك ان هذا الانتقام عاقبة الطغيان واتباع من يخترع الباطل ورغم كل ذلك الهيجان وتحت وابل تلك النيران قد استحكم البرج بالمدافع والرشاشات والاسلاك الشائكة والالغام الذاتيه والبومبات اليدويه وثلة من الجنود النظاميه فأصبح العدو لم يتقدم مقدار شبر ولم يحم حول تلك المياه والتلول بعيداً عن مرمى مدافعنا مرابطا بالعسيله فليحي جيشنا المظفر ولتحي قوادنا البواسل تحت ظل مليكنا المحبوب واليك التقارير الرسميه عن تفاصيل الحركة المذكوره

﴿ التقرير الرسمى ﴾

١ إلة ٢٥ ـ ١٠ ـ ٣٤٣ الساعه ٦

جاءت قوة للعدو قدر مائة من المشاة الى تلول (غليل) الواقعة جنوب النزلة اليمانية بمسافة ١٣٠٠ متر بقصد تخريب البرج الذى تشبثنا لانشائه منذ يومين وحيث ان عمله لم يكمل وكان فارغا من الجند فبمجرد وصولهم واطلاقهم على النزلة اليمانية عدة طلقات نارية قابلتهم رشاشاتنا الموجودة فى النزلة اليمانية ومدافعنا من الخط الاصلى حيث كانت كلها مثبتة على تلول (غليل) بمسافات مختلفة وعندها أطلقت مدافع العدو الشمالية التى بشمال الكندارة وفى الرويس على جناحنا الايسر قادر

عشرة طلقات بدون تأثير وجاوبتها مدافعنا من الجناح المذكور وأخبرتها على السكوت

٢ صباح يوم ٢٠ لما ذهبت العملة لاكمال انشاء البرج وتحكيمه باسلاك شائكة والغام ذاتية قابلتها قوة العدو الكامنة جنوب (غليل بمسافة ١٣٠٠ متر باطلاق الرصاص وكان مع هذه القوة رشاش ومدفع واحد واشترك القتال بينهما ومقصد العدو منع العمليات التحكيمية وعنئذ ارسلت القيادة نجدة قدرمائة جندى من نظامى ومتطوع ومسكت تلول (غليل) وخرجت المدرعتان ايضا الى جنوب غليل فطردت العدو من هناك فتوالت النجدات السعودية من مقر ابن سعود الخاص زرافات زرافات من مشاة وخيالة وهجانة حتى بلغ عددهم ماينوف عن ٥٠٠ من المشاة و٣٠ خيالة ومثلها هجانة واشتبك الحرب بين الطرفين بصورة شديدة حتى الساعة ٦ نهارا وكانت مدافعنا الموجودة بالنزلة اليمانية والخط الاصلى تعاون مدرعاتنا وكان تأثيرها يفتك بالنجدات الواردة من مقر ابن السعود فتكا ذريعا واسكتت مدفع العدو حتى ماتمكن من اطلاق سوى ثلاثة قنابل وبعدما ارتدت القوات السعودية لمسافة كيلو متر عن تلول (غليل) عادت المدرعات بدون ان تمس بضرر والحمد لله • وبقيت مدافعنا واقفة للعدو بالمرصاد حتى المساء ثم انسحبت جميع النجدات السعودية بعيدين عن خطوطنا وخارج مرمى مدافعنا الى مقراتهم وبقيت القوة المرابطة بجوار (عسيلة) بموضعها امام تلول غليل

٣ اثناء المحاربات المذكورة وتحت تأثير شدة النيران تمت عمليات البرج مع تحكيماته والغامه واشغل بقوة كافية من الجنود النظامية المجهزة بالبومبات والبنادق والاوتوماتيك

٤ احتلال تلول (غليل) التى كانت سابقا تحت يدى العدو تؤمن خطوطنا عدة فوائد عسكرية

٥ حركة جيشنا اليوم أجبرت العدو على ارسال نجدات من مسافة ثلاثة ساعات وأتعبت قوته جدا لانهم حاربوا من الصبح الى المساء بمنطقه محرومة من الماء واصيب منهم من تأثير مدافعنا ومدرعاتنا مايزيد عن الخمسين مابين قتيل وجريح وجرح لنا ثلاثة جنود نظامية وجنديين متطوعة جروح خفيفة وافهمت العدو بان امامه جيشا مجهزاً باحسن العدد ومركبا من جنود بواسل لايهابون الموت واذ عزموا على شئ تمموا اجرائه ولوحت النار ثم ان وجود هذه النقطة بيدنا يساعد على الاستفادة من آبار (غليل) المشهورة بغدير مائها وستجبر العدو على تقسيم قواه بجبهة واسعة وهذا مما يضعف قوته

التقرير الرسمى

١ ـ ليلة ٢٦ الجارى تقربت قوة للعدو تزيد عن المايه الى برج غليل وامهلتها جنود البرج حتى دنت الى مسافت مرمى القذائف اليدويه وعند مباشرتها باطلاق الرصاص على البرج جاوبتها جنودنا بالرصاص والقذائف بعد الاستكشاف بخراطيش التنوير ومدافعنا المثبتة على جوار البرج اشتركت بالنار وحالا ارتدو على اعقابها ثم بعد ساعتين عاد قسم من قوة العدو واطلق النار مرة ثانيه على البرج ثم ارتد من تأثير نيران جنودنا وبالمرة الثالثة اطلق العد نيرانه عن بعد

٢ ـ يوم ٢٦ الجارى صباحاً لما كشفنا المحل الذى تقرب اليه العدو وجدنا سيف وجنبيات للعدو ملقاة على الارض ومن جرتهم يفهم بأنهم ساحبين قدر اثنى عشر قتيلا ولا امكن تحقيق مقدار جرحاهم

٣ ـ اليوم ظهر للعدو ثمانية مدافع بعد ان كانوا ثلاثة فأثنين منهم بالرويس الغربى وثلاثة بشمال الكندرا وواحد بغرب الوطايا قريب من طريق مكة واثنين بجنوب برج غليل فالمفهوم بأنه صلح من مدافعه المخربة خمسة واتى بهم الى الجبهه ولكن حيث قنابله التى يرميها هى من القنابل العاديه القديمه والمليسه قمصان من رصاص فلا لها اقل تأثير واكثرها تقع دون انفجار وقريبه من خط العدو

٤ ـ لايوجد تبدل يستوجب الذكر سوى تبادل نار المدفعيه بجناحنا الايسر كالعاده

الحج في هذا العام

لمراسلنا الخاص بالاسكندرية

فهمت من المطالعة ان الحكومة قررت عدم ارسال المحمل الشريف هذا العام الى الحجاز ثم انه ستصدر فتوى كالفتوى التى استصدرتها وزارة يحيى ابراهيم باشا بسقوط فريضة الحج وقت وقوع حرب أووباء أواختلال أمن • وهذه حالات متوفرة كلها هذه السنة ، فالحرب ما زالت ناشبة فى الحجاز والاوبئة تتبع دائما الجيوش غير المجهزة بالكفاية من الاطباء والادوات الصحية والامن ! قل لى متى اطمأن غير المحاربين فى الحرب الكبرى حتى يطمئن الحجاج المصريون الى سلامتهم من جيوش ابن السعود وملك الحجاز ومن الذين يتبعون تلك الجيوش من اللصوص وقطاع الطرق • وقد قام قرار الحكومة على عدم ارسال المحمل الشريف على ان الحرب قائمة فى أرض الحجاز بين متحاربين فليست تأمن أن يغرى مالدى المحمل المصرى وقوته العسكرية من ميرة وذخيرة أحد المتحاربين بالتعرض له • وفى هذه الحالة اما أن تقوم القوة العسكرية المرافقة للمحمل بمهمتها فى الدفاع عن سلامة المحمل والحجاج المصريين واذن تخرج مصر من حيادها فى حرب لاناقة لها فيها ولاجمل وتعرض القوة العسكرية المصرية لخطر الوقوع فى حرب مع جيوش تفوقها عدداً أو أن تلزم القوة العسكرية الحيدة فترضى الاعداء على ذخيرتها وميرتها وكرامتها وما عرف تاريخ الجيش المصرى شيئا كهذا

وهى تستصدر الفتوى لانها عاجزة عن

حماية الحجاج المصريين . فهؤلاء الحجاج لاينزلون عادة الا فى ميناء واحد هو جدة وهذا الميناء الان غير مستطاع اليه سبيلا وستتخذ الحكومة وسائل جديدة لاقناع الجمهور بالعدول عن الحج هذا العام

السياسه

بين الهند والحجاز

حمل الينا البريد رسالة من الهند مؤرخة بتاريخ ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٣ ممضاة من السيد محمد يونس القادرى بطيها بلاغ اسلامى بقلم (خادم العلماء جواجه غلام نظام الدين القادرى البدايونى) يروم المذكور نشره على صفحات البريد فنحن نرحب بافكار السيد كاتب البلاغ ونقدر الخدمة الدينية التي قام بها من رفع عقيرته الى العالم الاسلامى والى زعماء العرب بطاب التضامن والاتحاد . فلا شك ان مثل هذه الافكار تقابل بالترحيب والاجلال الواجبين وتقدر حق قدرها من عظماء مصلحين لحضرة الكاتب الفاضل . ومما جاء فى البلاغ قوله : (فالآن جميع مسلمى الهند ينظرون فى كل ساعة ولحة لانسداد الحرب وانكفاف سفك الدماء عن البلاد الاسلامية ... الخ) وهذا ولاشك مما يرقبه كل مسلم صادق الايمان صريح العقيدة محب للسلم . فنحن نقدم شكرنا الصميمى لاخواننا مسلمى الهنود على ماابدوه نحو المملكة الحجازية وحكومتها من العطف على قضيتها الحقة ونعتذر الى حضرة الكاتب الفاضل عن عدم نشر البلاغ برمته لضيق نطاق الجريد وصغر حجمها

اخبار خارجية

الحرب في المغرب الاقصى

بين فرنسا والريف

رباط فى ٧ مايو = خسرت قوات الكولونال فريدنبرج فى المعارك الاخيرة ١٣ قتيلا معظمهم من الفصائل المحلية ونحو مئة جريح . اما خسارة الريفيين فعظيمة

وقد نقلت الطيارات الماء بشكل الواح من الجليد الى المخافر الاربعة او الخمسة المحاصرة فى جربات ريبان

رباط فى ٧ منه = اتجهت قوات الجنرال كولومبات امس الى غربى (تافروز) وقوات الكولونال فريدنبرج الى جهة (بادوندر) . وتسير الاعمال الحربية على الطريق المقررة لها بوجه عام

باريس ٧ منه = ان الاخبار المثبتة بفوز الكولونيل فريدنبرج فى المغرب الاقصي لم تقلل شيئاً كثيراً من المخاوف المتزايدة الناشئة عن احتمال وقوع حرب كبيرة فقد وجد الجنرال كولومبات نفسه حينما وصل مع كتيبة من الجند الى جهات بيبان امام قوة من الريفين محصنة تحصينا تاما فى خطوط متوالية من الخنادق تحميها نار مدفعية مسددة بغاية الدقة والاحكام وكانت امثال هذه الاعمال مجهولة فى المغرب الاقصى فى الماضي . لذلك يظن ان ايدى الاوربيين هى التى تدير مدافع العدو

وتدل الانباء الأخيرة على ان الفرنسويين صدوا تقدم العدو وان تكن بعض مخافرهم لاتزال محصورة

روتر

اعلان

من رياسة البلديه بجدة

بما انه قد تعين النطاسى يوسف عز الدين افندى طبيباً لليلديه المركزية بجدة فعليه كل من يرغب مراجعة الطبيب المذكور فاليراجعه بدائرة البلدية فى الاوقات المحررة كالاتى

اوقات العياده

صباحا من الساعة اثنين ونصف الى الساعة ستة ونصف ومساءً من الساعة تسعة ونصف الى احدى عشرة ونصف

الى مشتركى البريد

كلنا نعلم علم اليقين ان خدمة البلاد هى المزية التى يتحلى بها جيد الوطن الحر . واننا لعاجزون فى الحقيقة عن اداء شكرنا الصميمى للمشتركين فى جريدتنا الذين دفعهم الاحساس الخالص الى تقديم بدل الاشتراك بدون اقل مطالبة أوتنويه . اما الذين لم يدفعوا البدل الواجب الى الآن فنؤمل فى شهامتهم ان لايضعوا انفسهم موضع المدين من الغرماء وعلى كل الاحوال فأنا نسلف لهم شكرنا الخالص ليكون ادعى الى تحريك هممهم الأبية ونفوسهم الحرة الى تقديم بدل الاشتراك

المطبعة الشرقية